كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الحساسية المفرطة لدى الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة

إعـــداد

الطالب / لافي أحمد إبراهيم الإقبالي

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر–جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة و التعرف على الفروق في الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة وفق متغير المرحلة والجنس ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال إستبانة أعدها لجمع المعلومات ، حيث تم تحكيمها من قبل المحكمين وتم التأكد من صدقها وثباتها . وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس منطقة مكة المكرمة ، وطبقت الإستبانة على عينة تتكون من (٣٠) طالب في المرحلة المتوسطة و (٣٠) طالبة في المرحلة المتوسطة و(٣٠) طالب في المرحلة الثانوية و(٣٠) طالبة في المرحلة الثانوية .

وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب والطالبات المتفوقين في منطقة مكة المكرمة يتمتعون بدرجة حساسية متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس.

وقد أوصت الدراسة ببعض المقترحات مثل ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالمهارات الأخرى غير الأكاديمية مثل الحساسية المفرطة ومعرفة درجتها لدى الطلاب والطالبات عموما والطلاب والطالبات المتفوقين خصوصا لتلافي الآثار السالبة لها على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

الكلمات المفتاحية : الحساسية المفرطة، الطلبة المتفوقين .

أولا : المقدمة :

يعد الطلبة المتفوقين ثروة وطنية وكنزا لا ينضب في مجتمعنا، بل وعاملا من عوامل نهضته في جميع المجالات، حيث بهم وعن طريقهم يتم استثمار وتطوير الأنواع الأخرى من الثروات، وذلك أن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساسا على الفكر والجهد البشري، ثم بعد ذلك على الثروة المادية، كما أن أثمن ما في الثروة البشرية وأجزلها عائد لإمكانات المتفوقين، فهم بما وهبهم الله من تفوق عقلي وقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع اقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها (السرور، ٢٠٠٢) . يتفق الباحثين على أن المتفوق هو من يظهر سلوكا في المجالات العقلية والمعرفية يفوق كثيرا أقرانه الآخرين مما يستدعي تدخلا تربويا لإثراء هذه القدرات وتنميتها، والوصول به في النهاية إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته .

وتشير الدراسات إلى أن المتفوقين يتميزون عن غيرهم من العاديين بمجموعة من الخصائص الجسمية و العقلية والانفعالية والعاطفية والحدسية والسلوكية، من قوائم الخصائص السلوكية الكلاسيكية ما أورده الباحثان(تتل وبيكر ، ١٩٨٣) في وصف الموهوب: محب للاستطلاع ، مثابر في متابعة اهتماماته وتساؤلاته؛ مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله؛ ناقد لذاته وللآخرين؛ يتمتع بمستوى رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها؛ حساس شديد التأثر بالظلم على كافة المستويات؛ قيادي في مجالات متنوعة؛ ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية؛ يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة؛ غالبا ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية؛ يرى العلاقات بين أفكار تبدو متباعدة؛ يولد أفكارا عديدة لمثير معين .

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين والموهوبين وما يتميزون به من قدرات ومواهب، يعتقد أنهم جميعا لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم ويمكنهم من التعرف على مشاكلهم وايجاد الحلول لها والتغلب عليها، وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل. إن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراستهم الأولية وما يليها من مراحل، هم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية وبأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم، وانفعالاتهم .(Renzulli,1991) (Exum,1983)

وقد أثبتت الدراسات التربوية المتتابعة ذلك حيث كشفت عن حقائق علمية وأرقام مخيفة سببها إهمال هؤلاء المتفوقين وقد أشارت (السرور، ١٩٩٨) إلى أن (٢٠ %) من هؤلاء الطلاب لديهم مشكلات نفسية وانفعالية . وقد صنف (جروان،٢٠٠٠) مشكلات الموهوبين إلى ثلاثة أنواع هي: مشكلات معرفية ، مشكلات مهنية ، مشكلات انفعالية: ومنها: الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية .

إن المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية، تؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا وتحقيق الوصول إلى الكمالية. فيظهر لديهم الشعور بعدم الرضا من الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في تحقيق الأفضل. فهم في حالة بذل من العمل الشاق المستمر، ويرون أنه لن تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه (Piechwski, 2003) يظهر الطلاب الموهوبون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيرا ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلاب العاديين. كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق. ذلك أن مجرد الإحساس بالاختلاف عن الآخرين يثير في نفوس الطلاب الموهوبين شكوك حول سويتهم، ولا سيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع والشدة يفسر عادة على أنه شاذ أولاعقلاني. وكلما كانت انفعالات الموهوب وحساسيته قوية وشديدة ، كلما زاد استهجان الرفاق والمعلمين لها (جروان ، ٢٠١٥) هناك نظريات كثيرة تناولت مسألة النمو العاطفي للطفل بغض النظر عن مستوى القدرة العقلية أو الموهبة . وقد أورد الباحث "بيكوسكي" (Piechowski ,1991) قائمة تضم سبعة اتجاهات تمثل هذه النظريات ، من بينها الاتجاه المعرفي "لبياجيه" Piaget ، الاتجاه التحليلي النفسي الاجتماعي "لإريكسون" Erickson واتجاه "ماسلو" Maslow في الحاجات وتحقيق الذات . ومع أنه يمكن تكييف هذه الإتجاهات لتلائم مجتمع الموهوبين والمتفوقين كما فعلت "كلارك" (Clark,2008) في تكييف هرم ماسلو للحاجات لدراسة الحاجات التطورية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ، إلا أن أيا من هذه الإتجاهات لم يتناول هذه الفئة على وجه الخصوص . وربما تنفرد نظرية "دبروسكي" (Dabrowski,1967,1972) في النمو العاطفي والاستعداد التطوري حيث تناولت مجموعة من الخصائص الشخصية التي تميز الموهوبين والمتفوقين بصورة واضحة

وقد أوردت نظرية دبروسكي خمسة مكونات أساسية حددها في المجالات النفسحركية والحسية والعقلية والتخيلية ، وأطلق على هذه المكونات تعبير (أشكال التهيج النفسي المفرط) حتى يبرز أهميتها في تقوية النشاط العقلي وتركيزه بعيدا عن المعتاد ، واسهامها في التطور النفسي للموهوب والمتفوق . في المجال النفسحركي تظهر على هؤلاء الطلاب زيادة في الطاقة والحماس والحديث المندفع والكلام السريع . فهم يشعرون بضغط من أجل الحركة وعادة يتصرفون بإندفاع ، وفي المجال العقلي يميلون الى الاكتشاف والبحث عن الحقيقة ، ويكون لديهم فضول في معرفة الأشياء كما أنه يتصف تعلمهم بالقراءة العميقة والأسئلة الدقيقة ، أيضا لديهم إهتمام بالاخلاق والقيم العالية (Rimm,1997 & Levitt & Castellanos,2000) Leroux, وفي المجال التخيلي نجد أن الطلاب الحساسين يستمتعون باللعب الحر في خيالهم

ويهتمون بالتصوير ومستغرقين في الاحلام الخيالية ، وفي المجال الجسدي يكون لديهم افراط في الأكل والشرب والمرح المجهد، وفي النهاية يتضمن المجال الإنفعالي المشاعر الايجابية والسلبية الحادة والمشاركة العاطفية مع مشاعر الاخرين والحساسية للظلم والشعور بالذنب والشك والوسوسة ومشاعر عدم الكفاية والنقص (Rechowski,1997) إن الحساسية المفرطة هي المظهر الأكثر وضوحا في النمو العاطفي للموهوب والمتفوق ، ومن السلوكيات التي تعكس الحساسية المفرطة:

* الانسحاب من الموقف خوفا على مشاعر الاخرين .

* الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم .

* جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص .

وهكذا فإن إرشاد الموهوبين والمتفوقين هو إستجابة ضرورية لمجموعة فريدة من حاجاته العاطفية إنه عملية مهمة لدعم النمو العاطفي السليم لمنع المشكلات العاطفية التي تؤثر على موهبته .

ثانيا : الدراسات السابقة :

دراسة الهذلول (٢٠١١)

هدفت الى قياس الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور، و اناث) و التخصص (علمي، وانساني) ، وقد استخدمت الباحث مقياس الحساسية المفرطة إذ يتضمن المقياس (٦٠) فقرة موزعة على (٥) مكونات (النفسية، والحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية) وطبقته على عينة مكونة من (٦١٢) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من الجامعة المستنصرية بواقع (٢٩٥) طالبا و(٣١٧) طالبة ، توصلت الباحثة الى عدد من النتائج من أهما ان عينة البحث لديها حساسية مفرطة أعلى من المتوسط ، كما يوجد فرق دال احصائيا لصالح الاناث.

دراسة داخل وعلي (٢٠١٥)

هدفت إلى التعرف على الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفرق في الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة وفق متغير النوع ثم إيجاد العلاقة بين الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة وقد بنى الباحثان مقياس الأفكار الوسواسية لطلبة الجامعة المكون من (٢٢) فقرة ومقياس الحساسية المفرطة المكون من (٣٤) فقرة وتكونت عينة البحث من (٢٢٠) طالبا وطالبة وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود أفكار وسواسية وحساسية مفرطة لدى طلبة الجامعة ، وجود فروق في الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور– ، وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة .

دراسة العتيق (٢٠١٠)

هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية المفرطة للنقد لدى المراهقين وقد استخدم الباحث مقياس الحساسية المفرطة للنقد الذي أعده خصيصا لهذه الدراسة، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبا يعانون من الحساسية المفرطة للنقد

التعقيب على الدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الهذلول (٢٠١١) في الهدف وهو قياس الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور، و اناث) وتختلف معها في العينة حيث انفردت هذه الدراسة بقياس الحساسية لدى الطلبة المتفوقين ، كما تختلف معها في الأداة حيث أعتمدت دراسة الهذلول (٢٠١١) على مقياس الحساسية المفرطة المكون من ٦٠ فقرة متضمنا الابعاد (النفسية، والحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية) بينما اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياس الحساسية المفرطةالمكون من ٣٦ فقرة متضمنا الأبعاد (ردود الأفعال المعرفية الخارجية ، ردود الأفعال المعرفية الداخلية ، ردود الأفعال الانفعالية الخارجية ، ردود الأفعال السلوكية الظاهرية ، ردود الأفعال السلوكية الضمنية) كما تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة داخل وعلي (٢٠١٥) في الهدف وهو قياس الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور، و اناث) وتختلف معها في العينة حيث انفردت هذه الدراسة بقياس الحساسية لدى الطلبة المتفوقين ، كما تختلف معها في الأداة حيث أعتمدت دراسة داخل وعلي (٢٠١٥) مقياس الأفكار الوسواسية لطلبة الجامعة المكون من (٢٢) فقرة ومقياس الحساسية المفرطة المكون من (٣٤) فقرة بينما اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياس الحساسية المفرطةالمكون من ٣٦ فقرة متضمنا الأبعاد (ردود الأفعال المعرفية الخارجية ، ردود الأفعال المعرفية الداخلية ، ردود الأفعال الانفعالية الخارجية ، ردود الأفعال السلوكية الظاهرية ، ردود الأفعال السلوكية الضمنية) كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العتيق (٢٠١٠) في الأداة حيث طور الباحث في هذه الدراسة مقياس الحساسية المفرطةالمستخدم فيها وتختلف معها في العينة حيث كانت العينة المستخدمة فيها المراهقين بينما العينة المستخدمة في هذه الدراسة المتفوقين ، كما تختلف عنها أيضا في الهدف حيث هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية المفرطةللنقد بينما هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة، التعرف على الفروق في الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة وفق متغير المرحلة (متوسطة / ثانوية) ، التعرف على الفروق في الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة وفق متغير الجنس (ذكر / أنثى)

ثالثا : مشكلة الدراسة وأسئلتها :

من خلال عمل الباحث كمعلم للموهوبين وتقديم الكثير من البرامج الإثرائية للطلاب الموهوبين لاحظ من خلال التدريس المباشر لهم والحوارات والنقاشات العلمية التي تتم أثناء الدروس أنهم أكثر حساسية وعاطفية من العاديين ، وتبدو عليهم علامات الضيق في مواقف قد تبدو عادية للطلبة العاديين ، حيث أن الكثير منهم يتميز بالانفعالات المفرطة في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها . وبالتحديد تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما درجة الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة ؟

٢- هل تختلف درجة الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية ؟

٣- هل تختلف درجة الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس ؟

رابعا : أهداف الدراسة :

١- التعرف على الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة

٢- التعرف على الفروق في الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة وفق متغير المرحلة (متوسطة / ثانوية)

٣- التعرف على الفروق في الحساسية المفرطةعند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة وفق متغير الجنس (ذكر / أنثى)

خامسا : أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

إن الطلبة المتفوقين الذين يتصفون بالحساسية المفرطةيدركون تماما أن الاخرين ليسوا كذلك وهذا الإختلاف يشعرهم بالذنب والقلق ، ولأنهم لايملكون شيئا حيال هذا المستوى الزائد من الحساسية فإنه يقودهم إلى مشاكل نفسية عديدة مثل الانعزال والشك في أنفسهم ، كما قد يصل بهم إلى حالة من الانسحاب الانفعالي مما يتسبب في فقدان حيويتهم وتدني تحصيلهم الدراسي .

الأهمية التطبيقية :

إن جميع من يتعامل مع الطلبة المتفوقين سواء معلمين أو مرشدين أو أولياء أمور هم في أمس الحاجة إلى معرفة خصائصهم الشخصية والاجتماعية والنفسية وماقد يواجهونه من مشاكل لفهم شخصيتهم على الوجه الأكمل ، إن الموهبة الانفعالية مع مكوناتها من الطاقة العالية والظمأ للمعرفة تعطي قوة للتحصيل والانجاز العالي . وفوق ذلك فإن شعور الطللبة المتفوقين بالعدالة وحساسيتهم لمشاعر الاخرين ، وشفقتهم تعطي طاقة كامنة قوية للقيادة الأخلاقية والهام الآخرين ، لذلك من الضروري جدا لكل من يتعامل مع المتفوقين أن يفهم ديناميات الحساسية الانفعالية وفرط القابلية للاستثارة للتعامل بشكل سليم معهم .

سادسا : حدود الدراسة :

١- **مكانية :** يتحدد البحث التالي بالطلبة المتفوقين في محافظة الليث

٢- **زمانية :** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ

٣- **موضوعية :** تتمثل في تطبيق فقرات استبانة مقياس الحساسية المفرطةعلى الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة

٤- **بشرية :** تتمثل بالطلاب المتفوقين الحاصلين على ٩٠% فأعلى في المرحلتين المتوسطة والثانوية في نتائج الفصل الدراسي الأول ١٤٣٧هـ

سابعا : مصطلحات الدراسة :

الطلبة المتفوقين: هو كل من يظهر مستوى رفيعا فيميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية أو التقنية أو الابداعية الإبداعية أو الفنية أو العلاقات الاجتماعية، ويضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى % ٥ من أقرانه في المجتمع (الدراسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه (جروان، ٢٠٠٤).

ويعرف الطلاب المتفوقين إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بأنهم طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس المملكة بمنطقة مكة المصنفين ويعرفهم الباحث في هذه الدراسة: بأنهم طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية الحاصلين على ٩٠% فأعلى في الإختبارات النهائية للفصل الدراسي الأول ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ

الحساسية المفرطة: القوة المحركة للموهبة و التي تتميز بمجموعة من الخصائص أبرزها المشاركة الوجدانية، و التطرف في الحب و الكراهية، و التعلق بالمثل العليا، و الوعي بالذات، والحماس في اداء المهمات و الاستغراق الكلي فيها، إذ أورد دبروسكي Dabrowski خمسة مكونات اساسية حددها في (النفسية، و الحركية، والحسية، والعقلية، و التخيلية) و اطلق عليها أشكال التهيج النفسي المفرط Forms psychic over excitability والتي تبرز أهميتها في تقوية النشاط العقلي وتركيزه بعيدا عن المعتاد (Dabrowski, 1996: 83).

ويعرفها الباحث إجرائيا : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس الذي يعد لقياسها.

ثامنا : الطريقة والإجراءات :

١- منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية معرفة درجة الحساسية المفرطة لدى الطلاب والطالبات المتفوقين والفروق في تلك الدرجة تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

٢- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين في مدينة الليث في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (١) يبين توزيعهم حسب متغيري المرحلة والجنس.

جدول (١) أعداد الطلاب المتفوقين لمجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	العدد
الجنس	ذكور	٦٥٠
	إناث	٧١٢
المرحلة	متوسطة	٦١١
	ثانوية	٧٥٠

٣- عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

أ- **العينة الاستطلاعية:** والتي بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

ب- **عينة الدراسة الرئيسية:** وتكونت من(١٢٠)من الطلبة المتفوقين بمدينة الليث ، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٦٠) طالب متفوق و(٦٠) طالبة متفوقة، والجدول (٢) يبين توزيعهم تبعا لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

جدول (٢) أعداد الطلبة المتفوقين لعينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المؤية
الجنس	ذكور	60	50
	إناث	60	50
	المجموع	120	100
المرحلة التعليمية	متوسطة	60	50
	ثانوية	60	50
	المجموع	120	100

٤- أداة الدراسة :

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس الحساسية المفرطة للطلبة المتفوقين، حيث تم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة (العتيق،٢٠١٠) فعالية برنامج إرشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية المفرطة للنقد لدى المراهقين حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١. صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على **ثلاثة** محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس ، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى ملاءمة الفقرات لقياس الحساسية المفرطة للطلبة المتفوقين. وقد تم اعتماد اتفاق

المحكمين على صلاحية الفقرات بنسبة ٨٥% ، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات استنادا إلى آراء المحكمين، والملحق (٢) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب. **صدق البناء** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالبا وطالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أن معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى(α = ٠.٠٠٥)،ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يعطي الثقة في استخدامه لقياس الحساسية المفرطة للطلبة المتفوقين.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الحساسية المفرطة للطلبة المتفوقين مع الدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٠)

بعد ردود الفعل المعرفية الخارجية			بعد ردود الفعل المعرفية الداخلية		
الفقرة	البعد	المقياس	الفقرة	البعد	المقياس
1	.٦٥٠**	.٤٥**9	1	.٥٤**4	.٤٥٦**
2	9**٦.4	.٤٠**4	2	.٥٢**4	.٥**86
3	.٦٢١**	.٤٥٠**	3	.٨٦**4	.٦٣١**
4	.508**	.٢٠**4	4	.361**	.579**
5	40**٥.	.478**	5	.483**	.441**
6	.٥٤**4	.531*	6	.428**	.443**
7	5**٦.4	.453*	7	.623*	.495**
8	3**٦٢.	.485**	8	.436**	.459**
9	5**٥١.	.512**	9	.449**	14**٤.
10	.510*	.457*	10	.571**	.412**
11	.516*	.436*	11	.541**	.432**
بعد ردود فعل الانفعالية موجهة خارجيا			بعد ردود فعل سلوكية ظاهرية		
1	.٥٤١**	26**٤.	1	.474**	.428**
2	.٥٧**4	5**٦.4	2	.636**	23**٥.
3	6**٧.5	6**٧.5	3	.270*	23**٤.
4	.508**	12**٦.	4	.480**	0**٥٣.
5	.640**	2**٣.4	٥	80**٦.	0*٥٤.
بعد ردود فعل سلوكية ضمنية					
١	.٥٢١**	.٤٥٣**			
٢	8*٦.5	.٥٢٠**			
٣	0**٥٢.	1.47**			
٤	.٥٥٤**	1*١.5			

*** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)** **** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠١)**

٢. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالبا طالبة، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات، وكذلك طريقة جتمان للتجزئة النصفية، وقد تراوحت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس بين القيم (٠.٧١) و(٠.٨٣) وهي جميعها قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.

جدول (٤) الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية

الرقم	البعد	كرونباخ	جتمان
1	ردود الفعل المعرفة الخارجية	٠.٧٠	٠.٧٢
2	ردود الفعل المعرفية الداخلية	٠.٧٥	٠.٧٦
3	بعد ردود فعل الانفعالية موجهة خارجيا	٠.٧٤	٠.٨٠
4	ردود فعل سلوكية ظاهرية	٠.٨١	٠.٧٣
٥	ردود فعل سلوكية ضمنية	٠.٧٢	٠.٧٨
	المقياس ككل	٠.٧٧	٠.٧٩

٣. معيار الحكم على الحساسية المفرطةللطلبة المتفوقين

للحكم على الحساسية المفرطةللطلبة المتفوقين، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠.٨٠.

وبالتالي يكون الحكم على الحساسية المفرطةللطلبة المتفوقين وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٥):

جدول (٥) الحكم على الحساسية المفرطةللطلبة المتفوقين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التوافر
١	١ – أقل من ١.٨	منخفضة جدا
٢	١.٨ – أقل من ٢.٦	منخفضة
٣	٢.٦ _ أقل من ٣.٤	متوسطة
٤	٣.٤ – أقل من ٤.٢	مرتفعة
٥	٤.٢ – ٥	مرتفعة جدا

٥- خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بالحساسية المفرطة للطلبة المتفوقين حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.

٢. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس الحساسية المفرطة للطلبة المتفوقين.

٣ أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.

٣. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

٤. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.

٥. تفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائيا.

٦. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

٦- الأساليب الاحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط.
- معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت).

تاسعا : عرض نتائج البحث :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما درجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الحساسية المفرطة لدى الطلبة المتفوقين حيث يظهر جدول (١١) أن الدرجة كانت بين منخفضة إلى مرتفعة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (١.٤٣) إلى (٤.١٣).

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحو الأول :

جدول رقم (١١): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الحساسية
١	أرفع صوتي عندما لا أتفق مع من حولي	2.61	1.31	10	متوسطة
٢	أجد صعوبة بالاعتراف لنفسي عندما أكون مخطئا	2.28	1.25	16	منخفضة جدا
٣	تقل دافعيتي عندما يتحدث شخص عن تصرفي بشكل سلبي	2.52	1.17	12	منخفضة
٤	أميل إلى كراهية الأفراد الذين يوجهون لي النصيحة	1.43	0.83	19	منخفضة جدا
٥	أشعر بالإحباط عندما يقال لي أنني لم أقم بواجبي على أحسن وجه	3.24	1.35	6	متوسطة
٦	أصر على أن الخطأ ليس خطأي إذا انتقد شخص سلوكي	2.25	1.07	18	منخفضة
٧	أصمت تماما وأتوقف عن المشاركة عندما أخطى	2.26	1.23	17	منخفضة
٨	أشعر بالإهانة إذا قام شخص يقل عني تحصيلا بانتقاد أدائي أو أفكاري .	2.4	1.35	15	منخفضة
٩	أشعر بالتوتر إذا كان الانتقاد يؤلمني	2.93	1.37	7	متوسطة
١٠	أشعر بالإحباط عندما ينتقد الآخرين أدائي	2.55	1.24	11	منخفضة
١١	آخذ في الإعتبار ردود فعل أهلي رغم عدم تقبلها	٠3.5	1.26	4	مرتفعة
١٢	احترم آراء الكبار حتى لو تعارضت مع رأيي	٥٣4.	1.07	1	مرتفعة جدا
١٣	يتوقع مني زملائي الاستمرار في الجدل عندما لا تسير الأمور لصالحي	2.71	1.17	8	متوسطة
١٤	أشعر بالفشل عندما ينتقدني شخص ما بأنني غير كفؤ	2.41	1.31	14	منخفضة
١٥	أعترف بخطأي على الفور عندما أكون مخطئا	3.5	٠1.2	5	مرتفعة
١٦	أشعر بالفشل عندما أدرك أن الانتقاد الموجه لي مبرر	2.67	1.13	9	متوسطة
١٧	أعتقد أن معظم الناس ينتقدون الآخرين بدون أسباب وجيهة	3.54	٠1.3	3	مرتفعة
١٨	يتوقع والدي ومعلمي مني أكثر مما تسمح به إمكاناتي	3٤.٤	1.22	2	مرتفعة جدا
١٩	أعتبر التعليقات أو الاقتراحات التي لا أتفق معها بلا قيمة	2.49	1.32	13	منخفضة
	المتوسط العام للمحور الأول	٢.٧٩	١.٢٢	–	متوسطة

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحو الثاني :

جدول رقم (١٢): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الحساسية
٢٠	أتجاهل ردود الفعل السلبية تماما	3.88	1.26	3	مرتفعة
٢١	أعتقد أن تحسين نقاط الضعف لدي أمر يستحق بذل الجهد	8٢4.	1.03	2	مرتفعة جدا
٢٢	أشعر عندما ينتقدني الناس كما لو أنهم ينكرون كل ما قمت به من عمل جيد	3.48	1.2	4	مرتفعة
٢٣	يفعل بعض الناس أي شيء ليشعروا الآخرين بالدونية	3.25	1.19	5	متوسطة
٢٤	أتجنب التحدث عن أخطائي حتى لا تتعرض للنقد من قبل الآخرين	٠2.9	1.19	10	متوسطة
٢٥	أعتقد أن المفيد في فعل شيء خاطئ هو أنني أتعلم أن أفعل الصواب في المرة القادمة	4.21	1.12	1	مرتفعة جدا
٢٦	أشعر بأن أي انتقاد يوجه لأحد كأنه يوجه لي شخصيا	2.77	٠1.2	11	متوسطة
٢٧	يفيدني الحصول على تغذية راجعة عن عملي حتى لو كانت سلبية	3.24	1.28	6	متوسطة
٢٨	أعتقد أن زملائي الذين ينتقدون عملي يفعلون ذلك لأنهم يكرهونني أو يغارون مني	2.12	1.12	16	منخفضة جدا
٢٩	أرى أنه لا فرق لدي ممن ينتقد سلوكي ، أو تصرفي ، أو اهتماماتي ، لأنه مجرد هجوم شخصي .	٠3.2	1.26	7	متوسطة
٣٠	أشعر عندما يقدم شخص ما لي اقتراحا لتحسين تصرفي أو سلوكي ، فيعني هذا أنه غير راض عن تصرفي ككل	2.58	1.11	13	منخفضة
٣١	أهتم فقط برأي الأشخاص الذين يعجبهم أدائي	3.03	1.41	9	متوسطة
٣٢	أستمر بالشكوى طوال اليوم عندما ينتقدني شخص ما	1.88	1.12	17	منخفضة
٣٣	أشعر أن الاخرين لا يسامحونني عندما أخطئ في عمل ما	2١.١	1.22	14	منخفضة جدا
٣٤	أشعر بالفشل التام عندما أفشل في جزء من العمل	2.47	1.3	15	منخفضة
٣٥	أرد على من ينتقدني بأنه ليس أفضل مني	2.71	1.35	12	متوسطة
٣٦	أتجنب الإجابة على الأسئلة الغريبة	3.05	1.31	8	متوسطة
	المتوسط العام للمحور الثاني	٣.٠٣	١.٢٢	-	متوسطة

من نتائج الجدول رقم (١٢) والجدول رقم (١٣) تشير الدرجات الكلية لمحوري الدراسة بأنها كانت متوسطة وتعزى هذه النتيجة في نظر الباحث إلى أن الطلاب والطالبات المتفوقين وبما لديهم ادراك واسع فإنهم قادرون على التعامل مع الحساسية المفرطة بدرجة أقل من الطلاب والطالبات غير المتفوقين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (مريم مهذول الطائي ، الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، ٢٠١١) والتي تم التوصل فيها إلى أنه توجد حساسية مفرطة أعلى من المتوسط فترى الباحثة أن الإنسان هو نظام متكامل متفاعل مع منظومات عدة يؤثر كل منها على الآخر وكل دراسة لا تعتمد المنحنى التكاملي في رؤيتها للمشكلة تعد مجزأة وناقصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل تختلف درجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحساسية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين كما هو موضح في جدول (١٤) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسط وثانوي).

جدول رقم (١٤): يوضح اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدرجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة

المقياس	المرحلة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت	
					ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة
١	المتوسطة	٦٠	2.83	0.53	٠.٧٦٣	٠.٣٨٤	١.٢١٧	٠.٢٢٦
	الثانوية	٦٠	2.72	0.52				
٢	المتوسطة	٦٠	3.00	0.45	٠.٦٠٥	٠.٤٣٨	٠.٣٨٩	٠.٦٩٨
	الثانوية	٦٠	2.97	0.49				

من الجدول رقم (١٤) يتضح لنا أنه بالنسبة للمحور الأول فإن قيمة (ت) تساوي ١.٢١٧ بمستوى دلالة ٠.٢٢٦ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة لدرجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المرحلة ، بمعنى آخر فإن هذه النتيجة تشير إلى أن درجة الحساسية المفرطة لا تختلف عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة.

وتتفق هذه النتيجة ما جاء في دراسة (عبد العزيز حمزة العتيق ، فعالية برنامج ارشادي مستند إلى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية المفرطة للنقد لدى المراهقين ، جامعة مؤتة ، ٢٠١٠) والتي تم التوصل فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس الحساسية المفرطة في التطبيقين القبلي والبعدي على كل بعد والمقياس ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل تختلف درجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحساسية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين كما هو موضح في جدول (١٥) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس تقييم الخصائص المتفوقين تعزى لجنس الطلاب (ذكور واناث).

جدول رقم (١٥): يوضح اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدرجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس

المقياس	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار ت	
					ف	مستوى الدلالة	ت	مستوى الدلالة
١	ذكور	60	2.80	0.51	٣٢٨.	٠.٥٦٨	٠.٥١٩	٠.٠٥٠
	إناث	60	2.75	0.54				
٢	ذكور	60	3.05	0.34	٩.٦٨٦	٠.٠٠٢	١.٥٧٣	٠.١٣٣
	إناث	60	2.92	0.56				

من الجدول رقم (١٥) يتضح لنا أنه بالنسبة للمحور الأول فإن قيمة (ت) تساوي ٠.٥١٩ بمستوى دلالة ٠.٠٥ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة لدرجة الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس ، بمعنى آخر فإن هذه النتيجة تشير إلى أن درجة الحساسية المفرطة لا تختلف عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس.

وتختلف هذه النتيجة ما جاء في دراسة (مريم مهذول الطائي ، الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، ٢٠١١) والتي تم التوصل فيها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية المفرطة لمتغير النوع ولصالح الإناث. وعزت الباحثة هذا الفرق لصالح الإناث الى تفسير (تورهان) و(هالبرن) و(ماركوس) بأن أدمغة النساء تثير كل من الشعور بشكل اكثر حدة من الرجال وخاصة ردود الأفعال للمشاهد العاطفية إذ ان هناك صلة قوية بين السلوك الإدراكي (المعرفي) والأبنية والتراكيب العقلية التي تأخذ بالنشاط عند التعرض إلى مثيرات.

نتائج الدراسة:

- توصل الباحث إلى أن الطلاب والطالبات المتفوقين في منطقة مكة المكرمة يتمتعون بدرجة حساسية متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالمهارات الأخرى غير الأكاديمية مثل الحساسية المفرطة ومعرفة درجتها لدى الطلاب والطالبات عموما والطلاب والطالبات المتفوقين خصوصا لتلافي الآثار السالبة لها على التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- ضرورة وجود معلمين ومعلمات متخصصين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع حتى تتكامل العملية التعليمية ولسد الفجوات التي يمكن تحدثها الآثار الاجتماعية والنفسية على التحصيل العلمي والأكاديمي لدى الطلاب والطالبات.
- على المعلم عندما يلاحظ تدني في مستوى طالب متفوق أو طالبة متفوقة أن يبحث في العوامل التي أدت هذا التدهور وذلك بتخصيص معلم أو مجموعة معلمين للنظر في حالات تدهور مستوى الطلاب المتفوقين إن وجدت.
- ضرورة تحفيز الطلاب والطالبات المتفوقين في فترات زمنية متقاربة حتى يكون لهم دافع للاستمرار في التفوق والتغلب على الظروف الأسرية والاجتماعية إن وجدت.

المقترحات :

إجراء بحث وصفي عن السمات الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين .

قائمة المراجع :

١- المراجع العربية :

جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). ***تعليم التفكير – مفاهيم و تطبيقات***. الأردن: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤) **الموهبة والتفوق والإبداع**. عمان، الأردن، دار الفكر.

السرور ، ناديا هايل(١٩٩٨) . ***مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين*** . عمان : دار الفكر

العتيق ، عبدالعزيز حمزه (٢٠١٠) . فعالية برنامج إرشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية المفرطةللنقد لدى المراهقين . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، جامعة مؤتة

داخل ، مهدي كاظم (٢٠١٥) . الأفكار الوسواسية وعلاقتها بالحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة .***مجلة آداب البصرة*** . العراق (مقبول للنشر)

الطائي ، مريم مهذول (٢٠١١) . الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة . **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين بالأردن** ، ج٢، اكتوبر ٢٠١١، ٢٠١-٢٢١

٢- قائمة المراجع الاجنبية :

Exum, 1983 – Gifted Education and the Theory of Multiple Intelligences.

Piechowski, 2003– Creative Learning Pres

Renzulli, 1991 – Practioners guide to dynamic assessment. New York: Guilford.

Rimm,1997,Leroux & Levitt & Castellanos,2000